

Distr.: General
28 November 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والستون
البند ٤٩ من جدول الأعمال
ثقافة السلام

رسالة مؤرخة ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم الإعلان المتعلق بتعزيز الحوار والتفاهم المتبادل فيما بين الأديان والحضارات، "أوهريد عام ٢٠٠٧" (انظر المرفق)، المعتمد في المؤتمر العالمي المعني بالحوار فيما بين الأديان والحضارات: "إسهام الدين والثقافة في السلام والاحترام المتبادل والتعاون"، الذي عُقد في أوهريد، جمهورية مقدونيا، في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٤٩ من جدول الأعمال المعنون "ثقافة السلام".

(توقيع) غوران ستيفتشيفسكي
القائم بالأعمال بالإنابة



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لدى الأمم المتحدة

الإعلان المتعلق بتعزيز الحوار والتفاهم المتبادل فيما بين الأديان والحضارات
المؤتمر العالمي المعني بالحوار بين الأديان والحضارات: "إسهام الدين والثقافة في السلام والاحترام المتبادل والتعاون"

٢٦ - ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، أوهريد، جمهورية مقدونيا

ديباجة

- إدراكا عميقا بأهمية دور الإيمان في الحياة، وأهمية القيم والمدونات الأخلاقية واندماج كل فرد اجتماعيا في المجتمع الأوسع الذي ينتمي إليه انتماء طبيعيا؛
 - واقتناعا بإسهام الدين والثقافة في السلام والتفاهم المتبادل والتعاون؛
 - وتسليما بأهمية أفكار التسامح المتبادل والتفاهم ومدّ جسور التعاون فيما بين الأمم والمجتمعات والبلدان؛
 - وعملا على إشاعة ثقافة الحوار والتسامح والسلام بغرض تحسين الازدهار والرفاه والتعاون المتبادل بين أمم العالم وبلدانه؛
- نحن المشاركون في المؤتمر العالمي بشأن الحوار بين الأديان والحضارات، والزعماء الروحيين، وممثلي الجماعات الدينية والطوائف، وكذلك ممثلي البلدان الخمسين التي ننتمي إليها، نعتمد بالإجماع، وبحس عميق بالمسؤولية الشخصية والجماعية، هذا الإعلان:

الإعلان المتعلق بتعزيز الحوار والتفاهم المتبادل بين الأديان والحضارات

”أوهريد - عام ٢٠٠٧“

- ١ - إنَّ عوامل الصالح العام والعدالة والتضامن وحقوق الإنسان التي تجسدها الأقوال والأفعال هي الأضواء التي نمتدي بها في الجهود التي نبذلها لتعزيز الوحدة في العالم وكفالة تقدمه وبقائه وفقا للمبادئ الدينية والأخلاقية التي نطبقها على أنفسنا وعلى الآخرين. إن ممارسة الشعائر الدينية ينبغي أن تصبو إلى ترسيخ القيم الروحية والأخلاقية العميقة.
- ٢ - نحن نشدد على أهمية معرفة أديان كل من وممارستها، فهي تحث على الإيمان وتبعث على الأمل وتدعو إلى المحبة. وفي الوقت نفسه، نشير إلى أن إقامة تعاون واسع النطاق بين الحضارات استنادا إلى مبادئ الاحترام والتقدير المتبادلين هي سبيلنا الوحيد للإسهام في توفير الشروط اللازمة لفهم الديانات الأخرى.
- ٣ - إن تاريخ البشرية حافل بالإنجازات العظيمة والنكسات الخطيرة، وبالنجاح والفشل. والدين قوة دافعة تعطي الأشياء معنى، ومصدر للمبادئ الأخلاقية والإرشادات الصالحة.
- ٤ - نحن ندين بشدة جميع أشكال العنف الديني وأي تبريرات له. وندين استغلال الدين وجميع أشكال التمييز والأفعال التي تحط من كرامة الإنسان. ونطلب من المؤمنين بجميع الأديان التصرف وفقا لمبدأ المعاملة بالمثل: فلنعامل الآخرين مثلما نود أن يعاملونا.
- ٥ - إننا ملتزمون التزاما تاما بتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات والحضارات المختلفة ودفعه قدما. والمحبة هي الأساس الذي تركز عليه كل الأديان. ونحن ندين أي تفسير للدين يدعو إلى الإرهاب لأنه لا مبرر على الإطلاق للإرهاب والقتل. وإدراكا منا بأن الأحكام المسبقة والارتياب والخوف تولد الإرهاب، فإننا، نحن المشاركين في هذا المؤتمر، ملتزمون بتعزيز الاحترام المتبادل للثقافات والأديان.
- ٦ - نحن نعلن أن احترام حقوق مختلف الأعراق والأديان عامل من العوامل الأساسية في تعزيز الحوار المتبادل فيما بين مختلف الأديان والحضارات والثقافات. وإدراكا منا بأن التنوع الديني والثقافي ينبغي أن يكون سبيلا للتعاون والتفاهم، نفيد بأن بالإمكان تفادي العديد من مصادر عدم الاستقرار داخل الدول وفيما بينها عبر حل المشاكل التي تواجهها الأقليات الدينية والثقافية الأصغر حجما، مع احترام القيم التقليدية التي تعتنقها الأكتريات الدينية.
- ٧ - إن التربية، باعتبارها ركنا جوهريا من أركان تكوين الشخصية الأخلاقية القوية، تشكل الدعامة الرئيسية التي يقوم عليها تعزيز التسامح والحوار والتفاهم فيما بين الأديان والحضارات، واحترام الاختلافات وحقوق الإنسان والقيم الأخلاقية التقليدية. وتشكّل

التربية الملائمة الأداة الأساسية للتخلص من القوالب النمطية والتصورات المغلوطة السائدة عن شتى الثقافات والأديان والحضارات.

٨ - نحن ملتزمون التزاماً كاملاً بتوعية المجتمع بضرورة وأهمية الاحترام المتبادل بين الزعماء الدينيين والمؤمنين. وينبغي أن يُفهم هذا الأمر أيضاً على أنه واجب من واجبات الدول التي تتخذ تربية الأجيال الجديدة وسيلةً لزرع روح القيم العليا التي تتميز بها الحضارات. إن تعلم العيش سوياً يعني الإقرار بأن أوجه الاختلاف بيننا مكسب لنا لا حسارة. ونحن ملتزمون بإنشاء نظام تربوي لجيل جديد من الشباب المستعد لنشر التسامح والتعايش السلمي بدلا من الكراهية والأحكام المسبقة.

٩ - ونحن نقبل قبولا تاما تنوع المعتقدات الدينية والتقاليد الثقافية والتجارب الحضارية باعتباره جزءا محتوما من القيم الإنسانية المشتركة. فليس هناك من حضارات أو أعراق أو ثقافات أو لغات عليا أو دنيا.

١٠ - إن العولمة في عصرنا الحديث تستتبع العديد من التحديات والإغراءات الجديدة للأفراد والمجموعات والدول. ويشير الحوار والتفاهم المتبادل والاحترام إلى ضرورة تعبئة القادة السياسيين والزعماء الروحيين والمثقفين وجميع الجهات الفاعلة الأخرى في المجتمع. وبالتالي، يصبح الالتزام بالحوار فيما بين شتى الثقافات والأديان التزاما في الوقت نفسه بمكافحة الإرهاب وعدم الاستقرار.

١١ - ونحن نشدد على الأهمية الكبرى التي يكتسيها التمكين للمرأة.

١٢ - إن هذا المؤتمر العالمي اجتماع هام يتيح لنا فرصة رؤية الواقع وتحديد العقبات وإيجاد الحلول للمشاكل التي تعترض سبيلنا. وهو يدفعنا إلى مزيد من الاجتماعات والاتصالات على جميع المستويات، ويبعث كذلك برسالة قوية إلى مواطني جميع البلدان مفادها أن السلام والتسامح بين الأديان هما أمر واقع، وأنه يتعين علينا جميعا أن نواصل العمل على إدامتهما.

١٣ - نحن المشاركون في هذا المؤتمر نبعث برسالة إلى مؤسسات الأمم المتحدة نطلب فيها منها المحافظة على زخمها وتعزيز التزامها بتشجيع الحوار فيما بين الأديان والثقافات والحضارات.

١٤ - ونحن نؤيد فكرة إقامة مجلس توجيهي للأديان تحت رعاية الأمم المتحدة يعمل على تعزيز الحوار فيما بين الأديان والثقافات والحضارات.

١٥ - سيُقدّم إعلان تعزيز الحوار والتفاهم المتبادل فيما بين الأديان والحضارات إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وممثل الأمين العام السامي المعني بتحالف الحضارات، ومجلس أوروبا،

ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، ومنظمة الدول الأمريكية، والمجلس العالمي للكنايس، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية وغيرها من المنظمات الإقليمية والدولية وكذلك إلى الحكومات والدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، أوهريد، جمهورية مقدونيا